Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمسها فى مقولة "الرتبة". كما أنه يلمس فكرة "القرينة التركيبية" حيث يشير إلى التوافق التركيبى بين الفعل "دعا" وحرف التعدية الباء فى الدلالة على الدعاء الذى يصحبه خضوع: (مثلا: دعوت الله بحاجتى)، وإلى التوافق التركيبى بين الفعل "دعا" وحرف التعدية (إلى) فى الدلالة على الدعاء الذى لايصحبه خضوع (مثلا: دعوت زيدا إلى العشاء)[75].

وحين يقارن أبو هلال بين "الدعاء" و"النداء" فإنه يلمس مكونا دلاليا آخر فى دالة "الدعاء". يقول: "النداء هو رفع الصوت بما له معنى... والدعاء يكون برفع الصوت وخفضه؛ يقال (دعوته من بعيد) و(دعوت الله فى نفسى)، ولا يقال (ناديته فى نفسى). وأصل الدعاء طلب الفعل: دعا يدعو؛ وادعى ادعاء: لأنه يدعو إلى مذهب من غير دليل؛ وتداعى البناء: يدعو بعضه بعضا إلى السقوط؛ والدعوى: مطالبة الرجل بما يدعو إلى أن يعطاه" [ص29-30].

وهذا المكون الدلالى لدالة "الدعاء" - أى كونه يتم برفع الصوت أو خفضه - متفرع عن كون "الدعاء" نوعا من الفاعلية الكلامية. وبهذا المكون

(75) يلاحظ - هنا - أن أبا هلال لم يشر إلى دلالة أخرى للفعل "دعا" وهى دلالة "التسمية" كما فى قوله تعالى "أن دعوا للرحمن ولدا" (مريم 91/1). وكما فى قولنا (دعوت ابنى بمحمد) أو (دعوته محمدا). وربما كان ذلك لأن هذه الدالة - فى هذه الحالة - تدخل ضمن مقولة دلالية أخرى، وهى مقولة "التسمية". كما يلاحظ أنه لم يشر إلى تعدية "دعا" باللام كما فى قوله تعالى: "إذا دعاكم لما يحييكم" (الأنفال/24).